الخلق سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ص

ش فمما يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة ش

أشار بمن التبعيضية الى ان صفات مولانا جل وعز الواجبة له لا تنحصر في هذه العشرين اذ كمالاته لا نهاية لها لكن العجز عن معرفة ما لم ينصب عليه دليل عقلي ولا نقلي لا نؤاخذ به بفضل الله تعالى ص

وهي الوجود ش

معناه ظاهر وعد الوجود صفة على مذهب الشيخ الاشعري تسامح لانه عنده عين الذات ليس بزائد عليها والذات ليست بصفة لكن لما كان الوجود توصف به الذات في اللفظ فيقال ذات مولانا جل وعز موجودة صح ان يتجوز بعده صفة على الجملة واما على مذهب من جعل الوجود زائدا على الذات كالامام الرازي فعده من الصفات صحيح لا تسامح فيه ومنهم من جعله زائدا على الذات في الحادث دون القديم وهو مذهب الفلاسفة ص

والقدم ش

لا شك ان القدم صفة سلبية اي ليست بمعنى موجود في نفسها كالعلم مثلا وانما هي عبارة عن سلب العدم السابق على الوجود وان شئت قلت هو عبارة عن عدم الاولية للوجود وان شئت قلت هو عبارة عن عدم افتتاح الوجود والعبارات كلها بمعنى واحد هذا معنى القدم في حقه تعالى باعتبار ذاته العلية وصفاته الجليلة السنية واما معناه اذا اطلق في حق الحادث كما اذا قلت مثلا هذا بناء قديم وعرجون قديم فهو طول مدة وجوده وان كان قبل ذلك مسبوقا بالعدم كما في قوله تعالى انك لفي ضلالك القديم وقوله جل وعز كالعرجون القديم والقدم بهذا المعنى على الله تعالى محال لان وجوده جل وعز لا يتقيد بزمان ولا مكان لحدوث كل منهما فلا يتقيد بواحد منهما الا ما هو حادث

وهل يجوز

وهل يجوز ان يطلق لفظ القديم في حقه تعالى فيقال هو جل وعز قديم لان معناه واجب له تعالى عقلا ونقلا او لا يطلق ذلك وانما يقال يجب له تعالى القدم او نحو هذا من العبارات ولا يطلق عليه في اللفظ اسم القديم لان اسماءه جل وعز توقيفية هذا مما تردد فيه بعض المشايخ لكن قال العراقي في شرح اصول السبكي عده الحليمي في الاسماء وقال ولم يرد في الكتاب نصا ولكن ورد في السنة قال العراقي واشار بذلك الى ما رواه ابن ماجة في سننه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفيه عد القديم في التسعة والتسعين ص

والبقاء ش

هو عبارة عن سلب العدم اللاحق للوجود وبعض الائمة يقول معنى البقاء في حقه تعالى استمرار الوجود في المستقبل الى غير نهاية كما ان معنى القدم في حقه تعالى استمرار الوجود في الماضي الى غير نهاية وكان هذه العبارة ترجع فائدتها الى ان القدم والبقاء صفتان نفسيتان لانهما عبارة عن الوجود المستمر في الماضي والمستقبل والوجود نفسي لعدم تحقق الذات بدونه وهذا المذهب ضعيف لانهما لو كانا نفسيين لم لا تعقل الذات بدونهما وذلك باطل بدليل ان الذات يعقل وجودها ثم يطلب البرهان على وجوب قدمها وبقائها وشذ قوم فقالوا ان القدم والبقاء صفتان موجودتان تقومان بالذات كالعلم والقدرة وهو ايضا ضعيف لانه يلزم عليه ان يكون القدم والبقاء قديمين ايضا بقدم اخر موجود وباقيين ببقاء اخر موجود ثم ننقل الكلام الى هذا القدم الاخر وهذا البقاء فيلزم فيهما ما لزم في الاولين ويلزم التسلسل واضعف من هذا القول قول من فرق وقال القدم سلبي والبقاء وجودي والحق الذي عليه المحققون انهما صفتان سلبيتان اي كل واحد منهما عبارة عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)